

رسالة ملكية إلى الوزير الأول الإسرائيلي السيد إسحاق رابين

على إثر القرار الإسرائيلي بمصادرة أراضي عربية في الجزء الشرقي من مدينة القدس الشريف، بعث صاحب الجلالة الملك الحسن الثاني الرئيس الحالي لمنظمة المؤتمر الإسلامي ورئيس لجنة القدس، يوم 3 ذي الحجة 1415هـ الموافق 3 ماي 1995م، رسالة إلى السيد إسحاق رابين الوزير الأول الإسرائيلي.

وبنفس المناسبة بعث صاحب الجلالة رسالتين إلى كل من السيد بيل كلينتون رئيس الولايات المتحدة الأمريكية والسيد بوريس يلتسين رئيس جمهورية روسيا الاتحادية بصفتها راعيي مسلسل السلام في الشرق الأوسط.

كما بعث صاحب الجلالة برسائل خاصة إلى رؤساء دول وحكومات باقي الأعضاء في مجلس الأمن ويتعلق الأمر بفرنسا والمملكة المتحدة والصين وجمهورية ألمانيا الاتحادية والارجنتين وبنسوانا والهندوراس واندونيسيا وإيطاليا وسلطنة عمان ونيجيريا والجمهورية التشيكية ورواندا. وقد تم إرسال نسخ من الرسائل الملكية المذكورة إلى السيد حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الإسلامي بهدف توزيعها على أصحاب الفخامة رؤساء دول وحكومات كافة البلدان الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي. وفي ما يلي نص الرسالة الملكية الموجهة إلى الوزير الأول الإسرائيلي :

السيد إسحاق رابين الوزير الأول لدولة إسرائيل

السيد الوزير الأول

إن استلاب 53 هكتارا من الأراضي العربية بالقدس كان له وقع القنبلة في أرجاء العالم كله وكان مروع الاستياء عند الجميع. ولقد المنا هذا القرار شخصا لانا نقدر

خطورة العواقب التي ستكون له سواء بالنسبة لاسرائيل او بالنسبة لسائر شعوب المنطقة.

إننا عملنا بصبر واثابة منذ ما يزيد على عقدين متحدين سوء الفهم ومواجهين احيانا حتى مناهضة كان من شأنها ان تهدد موقعنا داخل الأمة العربية وقد سعينا باستمرار الى تمييز التقارب اليهودي العربي والى خلق الظروف الملائمة والمناخ الاجدى لتستطيع دول المنطقة أن تعيش في سلام ووفاق.

وقد ضم رواد اخرون جهودهم الى جهودنا في سبيل البحث عن سلام عادل ودائم يضمن لكل واحد وللجميع ان يمارسوا بكل حرية حقوقهم في ظل الاحترام الكامل لها. لقد كان الطريق الى السلام طويلا صعبا ومحفوفا بالأشراك غير أن إرادتنا المشتركة تغلبت على جزء من الصعاب وهو ما سمح بأن تتراعى للعالم بشائر السلم المنشودة. صحيح ان جميع العوائق لم ترفع غير ان التطلع الى الأمل غدا مع ذلك أمرا واردا. لكن هاهو استلاب الأملاك العربية سيدفع راسا الى دخول نفق مسدود قد يصعب الخروج منه.

إننا حللنا وضعكم في الظروف الخاصة التي تعيشها إسرائيل وما يمثلها دائما اقتراب الاستشارة الشعبية من استحقاق ذي بال بالنسبة لأي مسؤول سياسي. ومع ذلك فمهما كانت جسامه انشغالاتكم الانتخابية فلا يمكنها مطلقا أن تبرر استلاب الأراضي الذي هو اجراء خطير لا يقره احد فضلا عن اهانتة لكرامة الآخرين.

إننا لنحتج بكل قوانا احتجاجا حادا على هذا الاجراء يحدونا لذلك من جهة دفاعنا عن مصلحة السلام نفسه ومن جهة اخرى استرعاء انتباهكم للمخاطر الجسيمة التي تعرض اسرائيل نفسها لها وهي تجاوز مجازفة فاحشة بسلام هش لايزال يبحث عن وسائل تدعيمه.

إننا نتوجه إليكم بهذا الخطاب بصفتنا رئيس منظمة المؤتمر الإسلامي ورئيس لجنة القدس وتفضلوا السيد الوزير الأول بقبول تحياتنا.

الحسن الثاني ملك المغرب.

حرر بقصرنا الملكي بالرياض في 3 ماي 1995.